

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

176 - باب قلة عناية الرجل وإهتمامه بشأْن صاحبه .

قال أبو عبيد : يقال : (هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ) .

قال يُضْرَبُ لمن لا يهتم بشأْن صاحبه أي إنما اهتمامه بغير ذلك .

ع : هكذا أورده أبو عبيد وفسّره .

والمحفوظ فيه عن غيره (هَمَّكَ بفتح الميم ما أَهَمَّكَ) معناه : أذابك ما حزنك .

يقال : همَّه الحزن والمرض إذا أذاباه وهممت الشحمة في النار إذا أذبتها وما خرج منها

فهو الهاموم .

قال الراجز :

(وانهمَّ هَامُومُ السَّديفِ الواري ...) .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في قلّة الإهتمام (إِنْ زَكَ لَتَشْكُو إِلَى غَيْرِ

مُصَمِّتٍ) .

ع : مصمّت من الصمت أي أنك تشكو إلى غير مسكت لك بإشكائه إياك أو بتسليته لك إن عجز

عن الإشكاء كما قال الشاعر :

(وَلَا بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِي حَفِيظَةٍ ... يُوَاسِيكَ أَوْ يُسْلِكَ أَوْ

يَتَفَجَّعُ) .

وقال الأوسل :

(وَلَا بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِي حَفِيظَةٍ ... إِذَا جَعَلَتْ أَسْرَارُ نَفْسِي

تَطْلَعُ) .

وقال الشاعر فنظم المثل :